العدد ٤٠٧ | السنة الخامسة عشرة | الخميس ٢٢ صفر ١٤٤٥ هـ
٨ صفحة

النبأ
العدد ٤٠٧
صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي

مقتل وإصابة ٢٠ عنصرا من القوات النيجيرية والكاميرونية وتدمير وإعطاب ٣ آليات بهجمات في غرب إفريقية



أسفرت عمليات جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع عن مقتل وإصابة نحو ٢٠ عنصرا من القوات النيجيرية والكاميرونية، وتدمير وإعطاب مدرعتين وآلية ثالثة، إضافة إلى إحراق حاجز عسكري، بستّ هجمات وتفجيرات منفصلة، استهدفت دورياتهم وحواجزهم في مناطق شمال نيجيريا، وكان أبرزها قرب الحدود مع الكاميرون المجاورة.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الجمعة (١٦/صفر) على دورية للجيش النيجيري المرتد، بين بلدتي (ولغو) و(غامبورو) بمنطقة (برنو)، ما أدى لإعطاب مدرّعة وإصابة من فيها، ولله الحمد.

كما فجّروا عبوة ثانية في يوم الاثنين (١٩/صفر) على دورية أخرى للجيش النيجيري المرتد، على الطريق بين بلدتي...

٤

اغتيال جاسوسين للحكومة الباكستانية بهجوم جديد في (باجور) الحدودية

٦

افتتاحية

(تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ)

٣

مقالات

(لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ)

٧

أسر وقتل جاسوسين للقوات الرافضية ومهاجمة ثكنتين بعمليات متفرقة لجنود الخلافة غرب الأنبار

كشف مصدر خاص لـ(النبأ) تفاصيل مقتل جاسوسين للحكومة الرافضية بعد أسرهما على أيدي جنود الخلافة في وقت سابق، في حين ألحق المجاهدون هذا الأسبوع أضرارا مادية بثكنتين للقوات الرافضية بهجومين منفصلين غرب الأنبار.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الجمعة (١٦/صفر) ثكنة للجيش الرافضي المرتد، في منطقة (الضبعة) شرقي (الرطبة)، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لإلحاق أضرار مادية فيها، وتدمير (كاميرا) حرارية، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

كما استهدف المجاهدون في اليوم التالي، السبت، ثكنة أخرى للحشد الرافضي المرتد، على طريق (عكاشات-القائم)، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لإلحاق أضرار مادية فيها، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد والمنّة.

وحصلت (النبأ) على صور حصرية تظهر لحظة استهداف الثكنات.

التفاصيل ص ٥

هذه الصحيفة تحتوي على ألفاظ الجلالة وآيات قرآنية وأحاديث احذر من تركها في مكان مهين

حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية
خلال أسبوع (من ١٥ حتى ٢١ صفر ١٤٤٥ هـ)

٢٤ كافرا ومرتدّا



أكثر من ٢٤ قتيلا وجريحا





١٠
عمليات



عدد العمليات في الولايات

٦	ولاية غرب إفريقية
٣	ولاية العراق
١	ولاية خراسان

عدد القتلى والجرحى في الولايات

٢٠	ولاية غرب إفريقية
٢	ولاية العراق
٢	ولاية خراسان

عدد العمليات بالتفصيل
في مناطق ولاية العراق



الأنبار



(تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ)

كلما اشتعلت جولة جديدة من الصراعات الداخلية بين أعداء دولة الخلافة؛ تعالت أصوات الصليبيين والمرتدين فرَقًا وخوفًا بالتحذير من خطورة أنْ يؤدي ذلك إلى "عودة الدولة الإسلامية" واستغلالها الأوضاع في "الظهور مجددا".

ومع تأكيدنا على أنّ الدولة الإسلامية لم تذهب حتى تعود، ولم تختف لكي تظهر مجددا؛ ولكنْ مجاراةً لتصريحات القوم الكافرين، يكاد يكون هذا النوع من التصريحات والتحذيرات قد صدر عن جميع أعداء الدولة الإسلامية بلا استثناء؛ من الدول والجيوش الصليبية، والحكومات والحركات والأحزاب المرتدة، ولا نعلم دولة أو حكومة أو حزبا إلا وقد صرّح بهذا التصريح بصيغ ومخاوف مشتركة.

ولم تقتصر التحذيرات على منطقة دون أخرى، بل شملت كل المناطق التي ينشط فيها جنود الخلافة ميدانيا أو يهددون حدودها، أو يصولون في عقرها، ناهيك عن المناطق التي يحكمونها بالشريعة.

ولا نعرف في هذا العصر جهة يهابها الكافرون، ويخشون عودتها إلى المناطق التي انحازت منها أو وصولها إلى مناطق جديدة لم تصلها؛ مثل خشيتهم من الدولة الإسلامية التي اجتمعوا على حربها في أكبر تحالف كفري شهده التاريخ، وما زالت ترهبهم وترعبهم وتؤلمهم وتطاردهم حتى في أحلامهم.

وقد كان يجادل سابقا كثير من الحُسّاد ومرضى القلوب أنّ أمريكا تستخدم "فزاعة الإرهاب" في إرهاب خصومها أو تأديب أتباعها للعودة إلى بيت الطاعة! لكن الذي يمعن النظر في الواقع جيدا يجد أنّ كل هذه الأطراف -بمن فيهم أمريكا- يتقاسمون الخوف والقلق نفسه.

فالقوات والميليشيات الرافضية في العراق التي تنادي بالموت لأمريكا؛ أخشى ما تخشاه أن ترفع الطائرات الأمريكية الغطاء عنها، لتغدو حاسرة تواجه مصيرها كيوم الموصل، ويشارك الرافضة هذا القلق الميليشيات الكردية في شمال العراق.

وميليشيا الـ(بي كي كي) التي تعيش مأزومة في مناطق سيطرتها بين خصوم كُثر، تعاني من هاجس الانسحاب أو حتى انشغال الراعي الأمريكي عنها لتواجه الخطر المحدق بها وجها لوجه، وعلى الخط الآخر فإنّ حال النظامين النصيري والأتاتوركي لا يختلف كثيرا عن حال غيرهم في الخوف والقلق ومثلهم روسيا التي تعاني في البادية منذ سنوات.

والفصائل والحركات المرتدة في الشام كلما شعرت بقرب انتهاء صلاحيتها وانقضاء عقد خدمتها، سارعت إلى تذكير المشغّلين بخطر عودة الدولة الإسلامية! وإمكانية أن يضطر المشغلون لمواجهة التحديات والمخاطر بأنفسهم بعد سنوات من القتال بالوكالة عنهم.

وفي إفريقية والساحل التي تتساقط حكوماتها كل فينة وأخرى بانقلاب عسكري جديد يقوده عشرة أو عشرون! لا شيء يطغى على المشهد هناك سوى تحذير الحكومات والجيوش الصليبية مِن أنْ توفر تلك الاضطرابات ساحة خصبة لتنامي جهاد الدولة الإسلامية والذي يتنامى على كل حال، بفضل الله تعالى.

وفي خراسان التي تسلمت فيها الحكم ميليشيا طالبان خلفا لسلفها في الحكم والمصير، كلما تأخرت أمريكا عن الوفاء ببعض وعودها الاقتصادية والسياسية لطالبان، حذرت الميليشيا من أن الوضع لا يخدم مهمة "مكافحة الإرهاب" والذي تتقاسم أمريكا وطالبان الخوف منه! ويتقاسم هذا القلق والرعب جيران أفغانستان ومنهم إيران المجوسية.

هذا الرعب المشترك الذي يعيشه كل أعداء الدولة الإسلامية، هو في حقيقة الأمر نتيجة وثمرة للجهاد الشرعي الذي سار عليه جنودها عملا بقوله تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ}، قال الطبري وابن كثير والبغوي: أي: "تخوّفون وتخيفون"، ونقلوا عن ابن عباس: قال: "تخزون به عدو الله وعدوكم"، ولا شك أن هذه المعاني كلها متحققة اليوم بفضل الله تعالى في جهاد الدولة الإسلامية لأعدائها، فهم يعيشون بين الخوف والقلق والخزي والمهانة.

ومن أسباب رعب الكافرين كفرهم وشركهم بالله تعالى، ولذلك يخافون من المؤمنين أكثر من خوفهم من الله تعالى لقوله: {لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ}، قال القرطبي لأنهم "لا يفقهون قدر عظمة الله وقدرته".

كذلك من أسباب رعب الكافرين من المؤمنين، هو خوف المؤمنين من ربهم تعالى ورهبتهم إيّاه، فهذا الخوف هو الذي يعز به جناب المؤمن وتذل له الأعداء وتدين له الدنيا بأسرها، فعلى قدر خوفك أيها المجاهد من ربك سبحانه، يكون خوف عدوك منك، وقد أثنى الله تعالى على تلك الخصلة فقال تعالى: {وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا}، قال الطبري: "يعني رهبة منهم من عذابه وعقابه"، كما قرن الله تعالى في كتابه بين الخوف منه والتوحيد فقال تعالى: {إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ}.

بل نهانا الله تعالى عن الخوف من الكافرين وعدّ ذلك من مزالق الشيطان ووساوسه، فقال تعالى: {إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ}، قال ابن كثير: "أي: يخوفكم أولياءه، ويوهمكم أنهم ذوو بأس وذوو شدة، فإذا سوّل لكم وأوهمكم فتوكلوا علي والجئوا إلي، فأنا كافيكم وناصركم عليهم".

وفي المقابل وعد الله تعالى بإلقاء الرعب -من أوليائه المؤمنين- في قلوب أعدائه الكافرين فقال تعالى: {سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ}، وقال سبحانه: {سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ}، قال ابن كثير: "أي: سألقي الرعب والمذلة والصغار على من خالف أمري، وكذّب رسولي" قال عطاء: "يريد الخوف من أوليائي" يعني من أولياء الله وجنده المخلصين.

فكل ما سبق من نقولات الآيات والتفاسير هو التفسير الشرعي لما يجري من رعب الصليبيين وقلقهم الدائم من الدولة الإسلامية أعزها الله التي لم تزد على أنْ امتثلت أوامر الله تعالى واجتنبت نواهيه سبحانه، فحققت التوحيد في واقعها، وجاهدت أعداء الله تعالى بما استطاعت ولم تدخر في ذلك جهدا، ولم تتذرع وتتعلل بعلل المعطلين للجهاد المناوئين له، كما جعلت خوف الله تعالى حاديها وهاديها، فلم تخشَ غيره ولم تقدّم رضا أحد على رضاه، ولم تخشَ فيه لومة لائم، فألبسها الله رداء العز وزرع المهابة والرهبة في قلوب أعدائها على اختلاف معسكراتهم الجاهلية.

وبرغم أن كل أعداء الدولة الإسلامية اليوم يأخذون نصيبهم من الاضطرابات والأزمات الداخلية التي عصفت بأحلافهم وبعثرت مخططاتهم، إلا أن ذلك لا يعفي أحدا منهم من العقاب الذي ينتظرهم على أيدي الأسد الغضاب، وإن لكل عدو منهم نصيبه غير منقوص، بعد أن يجتمع عليهم جنود الأرض وجنود السماء، وإن غدا لناظره لقريب.

مقتل وإصابة ٢٠ عنصرا من القوات النيجيرية والكاميرونية وتدمير وإعطاب ٣ آليات

بهجمات في غرب إفريقية



النبأ ولاية غرب إفريقية

أسفرت عمليات جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع عن مقتل وإصابة نحو ٢٠ عنصرا من القوات النيجيرية والكاميرونية، وتدمير وإعطاب مدرعتين وآلية ثالثة، إضافة إلى إحراق حاجز عسكري، بستّ هجمات وتفجيرات منفصلة، استهدفت دورياتهم وحواجزهم في مناطق شمال نيجيريا، وكان أبرزها قرب الحدود مع الكاميرون المجاورة.

إعطاب مدرعتين للجيش النيجيري

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الجمعة (١٦/صفر) على دورية للجيش النيجيري المرتد، بين بلدتي (ولغو) و(غامبورو) بمنطقة (برنو)، ما أدى لإعطاب مدرّعة وإصابة من فيها، ولله الحمد.

كما فجّروا عبوة ثانية في يوم الاثنين (١٩/صفر) على دورية أخرى للجيش النيجيري المرتد، على الطريق بين بلدتي (واجيروكو) و(سابون غاري) بمنطقة (برنو)، ما أدى لإعطاب مدرّعة ثانية، ولله الحمد.

مقتل عنصر من الميليشيات

وفي سياق متصل، اشتبك جنود الخلافة في يوم الجمعة (١٦/صفر) مع عناصر الميليشيات الموالية للجيش النيجيري المرتد، قرب بلدة (غوزا) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة ثلاثة آخرين، ولله الحمد.

مهاجمة ثكنة للجيش النيجيري

كما هاجم جنود الخلافة في اليوم ذاته، ثكنة للجيش النيجيري المرتد،



اغتنام دراجة نارية بهجوم على ثكنة للجيش النيجيري في قرية (لاداري)

في قرية (لاداري) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لمقتل وإصابة عدد منهم وفرارهم، واغتنم المجاهدون دراجة نارية، ولله الحمد.

١. قتلى وجرحى من قوات الكاميرون

وعلى الصعيد ذاته، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في اليوم التالي، السبت، على دورية للقوات الكاميرونية الكافرة تضم آليات وجنود مشاة، أثناء تحرُّكهم بالقرب من بلدة (لاداري) الحدودية مع الكاميرون، ما أسفر عن تدمير آلية ومقتل وإصابة عشرة عناصر على الأقل، ولله الحمد.

إحراق حاجز للجيش النيجيري

وشهد يوم السبت ذاته، هجوما ثانيا شنّه جنود الخلافة على حاجز للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (فولكا) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لفرارهم، وأحرق المجاهدون الحاجز وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد والمنّة.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي نحو ١٥ قتيلا وجريحا في صفوف القوات النيجيرية من الجيش والشرطة والميليشيات، ودمروا وأعطبوا ثلاث آليات لهم إحداها عربة مدرعة، واغتنموا آلية رابعة، بستّ هجمات وتفجيرات استهدفت دورياتهم وتمركزاتهم في منطقتي (برنو) و(يوبي) بشمال شرق نيجيريا.

أسر وقتل جاسوسين للقوات الرافضية ومهاجمة ثكنتين

بعمليات متفرقة لجنود الخلافة غرب الأنبار

النبأ ولاية العراق - الأنبار

خاص كشف مصدر خاص لـ(النبأ) تفاصيل مقتل جاسوسين للحكومة الرافضية بعد أسرهما على أيدي جنود الخلافة في وقت سابق، في حين ألحق المجاهدون هذا الأسبوع أضرارا مادية بثكنتين للقوات الرافضية بهجومين منفصلين غرب الأنبار.

استهداف ثكنة للجيش الرافضي

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الجمعة (١٦/صفر) ثكنة للجيش الرافضي المرتد، في منطقة (الضبعة) شرقي (الرطبة)، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لإلحاق أضرار مادية فيها، وتدمير (كاميرا) حرارية، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.



استهداف ثكنة للجيش الرافضي المرتد في منطقة (الضبعة) شرقي (الرطبة) بالأسلحة الثقيلة

استهداف ثكنة للحشد الرافضي

كما استهدف المجاهدون في اليوم التالي، السبت، ثكنة أخرى للحشد الرافضي المرتد، على طريق (عكاشات-القائم)، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لإلحاق أضرار مادية فيها، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

وحصلت (النبأ) على صور حصرية تظهر لحظة استهداف الثكنات.

أسر وقتل جاسوسين لـ(الأمن الوطني) المرتد

خاص من جانب آخر، كشف مصدر أمني لـ(النبأ) تفاصيل أسر وقتل جاسوسين للحكومة الرافضية المرتدة غرب الأنبار.

وقال المصدر إنّ جنود الخلافة أسروا في يوم الثلاثاء (٦/صفر) المرتد المدعو "متعب رداع نايف الحياني" في صحراء (كبيسة)، لتورطه بالتجسس على المجاهدين ضمن خلية تجسسية تابعة لجهاز (الأمن الوطني) المرتد.

وأضاف المصدر بأنّ المجاهدين أسروا بعد يومين من هذه العملية، جاسوسا آخر يعمل ضمن نفس الخلية المرتدة، ويُدعى "جمعة عجاج أسمر الحياني" وذلك قرب منطقة (الكيلو ١٦٠) في غرب الأنبار.

خاص وأوضح المصدر لـ(النبأ) أنّ المجاهدين تمكنوا من إلقاء القبض على الجاسوسين بعد فترة قصيرة على تجنيدهما من قبل القوات الرافضية.

وبيّن المصدر أن مهمة الجاسوسين كانت تصوير تحرُّكات المجاهدين في المنطقة وإرسالها إلى جهاز (الأمن الوطني) الرافضي، والذي يغذّي بدوره هذه المعلومات إلى وحدات الطائرات المسيّرة التي تملأ سماء المنطقة بحثا عن المجاهدين.

وأكد المصدر أنّ الجاسوسين اعترفا خلال التحقيق معهما بتورطهما في تصوير آليات المجاهدين وإرسالها للعدو، قبل أن يقعا أخيرا في قبضة الجهاز الأمني للدولة الإسلامية.



استهداف ثكنة للحشد الرافضي على طريق (عكاشات-القائم) بالأسلحة المتنوعة

السعيد من وعظ بغيره

خاص وبهذا الصدد، وجّه المصدر الأمني عبر (النبأ) رسالة إلى أهالي غرب الأنبار، بوجوب الحذر من الوقوع في حبائل الشيطان، عبر مغبّة التورط في عمليات التجسس على المجاهدين تحت أي ذريعة كانت، وعليهم أنْ يقوا أنفسهم وأهليهم نارا وقودها الناس والحجارة، لأنّ التعاون مع الكافرين ضد المجاهدين هي ردة عن الدين، عقابها القتل في الدنيا والخسارة في الآخرة، والسعيد من وعظ بغيره.

اغتيال جاسوسين للحكومة الباكستانية بهجوم جديد في (باجور) الحدودية

النبأ ولاية خراسان

قتل جنود الخلافة بولاية خراسان هذا الأسبوع جاسوسين للحكومة الباكستانية بهجوم جديد في منطقة (باجور) الحدودية مع أفغانستان.

وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٩/صفر) جاسوسين للحكومة الباكستانية المرتدة، في قرية (عنايت) بمنطقة (باجور)، بطلقات مسدّس، ما أدى لمقتلهما، ولله الحمد والمنّة.

وشهدت المنطقة ذاتها عشرات الاغتيالات المشابهة التي طالت عناصر وجواسيس تابعين للحكومة الباكستانية وأجهزة مخابراتها التي تنشط ضد المجاهدين في المنطقة.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية خراسان قد اغتالوا خلال الأسبوع الماضي جاسوسا للحكومة الباكستانية في قرية أخرى بمنطقة (باجور) الحدودية.





بعث اللهُ نبيَّه محمدا ﷺ خاتما للأنبياء والمرسلين، وجعل شريعته هي الشريعة المهيمنة الناسخة لما قبلها من الشرائع، فلا دين يعلو غير الإسلام، ولا شريعة تسود غير شريعة الإسلام، وقد بيّن الله عز وجل هذه الحقيقة في كتابه العزيز فقال تعالى: {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ}[التوبة]، وقال سبحانه: {وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ} [المائدة]. فالظهور والهيمنة والعلو؛ ذلك ما أراده الله تعالى لدينه.

لكن ذلك لا يروق للكافرين، إذ أنه يتصادم مع عقائدهم الباطلة وقوانينهم الكافرة، وأهوائهم وشهواتهم ونزواتهم وطغيانهم في الأرض، ولذلك هم يصرون على محاربة الإسلام وأهله، ويسعون جاهدين لإطفاء نوره بكل ما استطاعوا، ولكن يأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون، ولو كادوا، ودبروا وتآمروا وخططوا، ولو سموه "غلوا" و"تطرفا".. فدين الله غالب، وكلمته هي العليا.

فعلو الدين وسيادة سلطان الشريعة أمر يكبر على كفار الأرض، ويرفضونه بتاتًا كما أخبرنا الله في كتابه فقال: {أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ} [الشورى]، نقل الطبري في تفسيره للآية عن قتادة قوله: "أنكرها المشركون، وكبر عليهم شهادة أن لا إله إلا الله، فصادمها إبليس وجنوده، فأبى الله تبارك وتعالى إلا أن يمضيها وينصرها ويفلجها ويظهرها على من ناوأها".

فالكفار لا يألون جهدا في مصادمة الحق والصد عن سبيل الله تعالى، والسعي في سلخ الناس عن دينهم، ولأجل هذه الغاية الشيطانية سخّروا كل القوى المتوفرة لديهم ليخوضوا حربا شاملة ضد الحق وأهله، وعكفوا على ذلك على مر السنين والعصور، وكأنهم قد تواصوا به جيلا بعد جيل وقد بيّن الله تعالى هذه الحقيقة عنهم فقال سبحانه: {وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا} [البقرة]. ولا ضير عندهم أن تكون لديهم حلول وسطية! بشرط أن تحول دون إتمام ظهور الدين، كما فعل مشركو قريش حين ساوموا النبي ﷺ على دينه للحيلولة دون ظهوره وعلوه، قال تعالى عنهم: {وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ} [القلم]، نقل البغوي عن ابن قتيبة قوله: "أرادوا أن تعبد آلهتهم مدة! ويعبدون الله مدة"، كما عرضوا عليه جملة من المساومات والعروض الدنيوية فقالوا له: "إن كنت إنّما جئت بهذا الحديث تطلب به مالا جمعنا لك من أموالنا حتّى تكون أكثرنا مالا، وإن كنت إنّما تطلب به الشّرف فينا، فنحن نسوّدك علينا، وإن كنت تريد به ملكا ملّكناك علينا" [السيرة لابن هشام]، فهذا هو دأب المشركين على مر العصور والأزمان.

وهذا فرعون من قبل، قد أدرك خطورة ظهور دين الله في الأرض خشية أن يزول ملكه وسيادته، فبرز الكفور ناصحا في ثياب الواعظين! وقال تعالى حاكيا حاله: {وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ} [غافر]، قال الطبري: "أن يغير دينكم الذي أنتم عليه، أو أن يظهر في أرضكم عبادة ربه الذي يدعوكم إلى عبادته، وذلك كان عنده هو الفساد".

فتأمل فرعون الذي ادعى الربوبية يخشى من نبي الله موسى -عليه السلام- أن يبدل دين قومه الذي يرتضيه فرعون! ويصف هذا الدين الحق بـ"الفساد"! كما هو حال فراعنة العصر اليوم، فإنهم ما نقموا على دولة الخلافة لما حكّمت الشريعة؛ إلا كما نقم فرعون من موسى (عليه السلام) وهو اتباع التوحيد ونبذ الشرك بكل أنواعه كالديمقراطية والعلمانية وغيرها.

ولا يكون صلاح الأرض وأهلها إلا بظهور الدين الحق على كل الأديان، وإنَّ في غيابه وتسلط الأحكام الجاهلية والنظم الطاغوتية فساد العباد والبلاد، وما الفوضى العارمة التي يشهدها العالم اليوم من الانسلاخ عن الدين والأخلاق وحتى الفطرة إلا نتيجة حتمية لعلو الباطل وطغيانه في الأرض، ومهما علا الباطل وجال، فإنه زائل لا محال ولله عاقبة الأمور.

وإن السبيل إلى إقامة الدين وإظهاره؛ لا يتأتى إلا بإزاحة النظم والأحكام الجاهلية التي تعترض طريقه وتصد عن سبيله، ولا يتم ذلك قطعا عبر سُبل السلامة والسلام والمعايشة مع الكفر والكافرين، فكل ذلك ضرب من الخبال والعبث، بل لا يكون ذلك إلا بالقوة المثلة بالجهاد في سبيل الله تعالى القائل: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ} [الأنفال]، وعليه فإن كل المشاريع والطاقات التي تبذل خارج هذه الغاية هي مشاريع خاسرة وطاقات مهدورة.

فظهور الدين مقرون بإقامة الجهاد وهي حقيقة تقررت في ثلاث سور من الكتاب العزيز جاءت آياتها حافلة بالجهاد والقتال، الأولى في سورة التوبة قال تعالى: {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ}، والثانية في سورة الفتح: {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا}، والثالثة في سورة الصف: {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ}، وفي ذلك إشارة لطيفة إلى أن إظهار الدين كله لا يكون إلا في ظل الكتاب الهادي والسيف الناصر.

وقد بيّن الطبري رحمه الله معنى قوله تعالى: (لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ)، فقال: "ليعلي الإسلام على الملل كلها، ولو كره المشركون بالله ظهورَه عليها"، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "مَعْلُومٌ أَنَّ اللَّهَ وَعَدَ بِإِظْهَارِهِ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، ظُهُورَ عِلْمٍ وَبَيَانٍ، وَظُهُورَ سَيْفٍ وَسِنَانٍ".

ولذلك، فكل من يظن أن بالإمكان إقامة الدين ونصرة الإسلام بالكتاب الهادي دون السيف الناصر! فهو على غير هدى من الله، وهو يدور في حلقة مفرغة ويتيه كما تاهت بنو إسرائيل من قبل، فدونكم الكثير من الجماعات التي قصرت جهدها على القرطاس والقلم وهي عاكفة على ذلك منذ نشأتها؛ حتى كبر وليدهم وشاب شبابهم، فهل أعلوا الراية أو بلغوا الغاية؟! كلا؟! بل تنازلوا شيئا فشيئا حتى ارتكسوا في مستنقع الضلالة وسبل الغواية.

وكذلك، فإن حمل السلاح دون الاعتصام بالكتاب الهادي، إنما هو عدوان وقتال جاهلي، وخير مثال على ذلك الفصائل الثورية والحركات الوطنية المرتدة التي أفنت شبابها وأجيالها في القتال بعيدا عن مظلة الكتاب فلم تجن غير السراب.

أما دولة الخلافة أعزها الله، فقد وفقها الله تعالى لاتباع المنهاج النبوي في السعي لإقامة الدين والتمكين له في الأرض، فتمسكت منذ نشأتها بالكتاب الهادي والسيف الناصر ولم تفرّق بينهما في أي مرحلة، فأعملت سيوفها في رقاب الكافرين تحت راية الشريعة وداست كل الرايات الجاهلية والعمّية، وما زالت تسير على ذلك المنهاج، لا يضرها تخاذل المتقاعسين ولا مخالفة المناوئين، وهي ماضية في تحقيق هذه الغاية المباركة حتى يحكم الإسلام العالم وتهيمن شريعته على كل الأرض.

مقتطفات نفيسة





من كلام الشيخ المجاهد
أبي حمزة القرشي
تقبله الله تعالى

٤١

وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ

"وقد كنّا ولا زلنا -بحمد الله وحده- شوكةً في حلوق الأحزاب المنحرفة عن الشّريعة، المبدّلة لدين الله تعالى، وكنّا ولا زلنا -بحمد الله وحده- سدّاً مانعاً أمام مساعيهم لإضلال المسلمين وإفساد عقائدهم وسوقهم إلى مهاوي الدّيموقراطية والوطنية وموالاة المشركين.

ولو لم يكن للدّولة الإسلامية إلا أنّها منعت عشرات الألوف من شباب المسلمين من القتال والموت تحت الرايات الكفرية والعمية فيخسروا بذلك دينهم ودنياهم لكفاها ذاك؛ فكيف وقد أقمنا الدّين، وحكمنا الأرض بشرع رب العالمين، ونصّبنا الإمام لنوحّد جماعة المسلمين، رغم أنف الصّليبيين، ورغم أنف أتباعهم المرتدّين، وذاك سبب عدائهم لنا وتكالبهم علينا".

أوجه الذِّكر في القرآن

[مدارج السالكين] لابن القيم -رحمه الله- بتصرف

١ الأمر به مطلقا ومقيدا

كقوله تعالى: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا..}. [الأحزاب]

٢ النهي عن ضده من الغفلة والنسيان

كقوله تعالى: {وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ}. [الأعراف]

٣ تعليق الفلاح باستدامته وكثرته

كقوله تعالى: {وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}. [الجمعة]

٤ الثناء على أهله وحسن جزائهم

كقوله تعالى: {وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا}. [الأحزاب]

٥ خسران من لها عنه

كقوله تعالى: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ}.

٦ جعل ذكره لهم جزاء لذكرهم له

كقوله تعالى: {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ}. [البقرة]

٧ الإخبار عنه بأنه أكبر من كل شيء

كقوله تعالى: {اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ}.

٨ ختم الأعمال الصالحة به

كما ختم به الصيام بقوله تعالى: {وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ..}، والحجّ بقوله: {فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ..}، والصلاة بقوله: {فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ..}.

٩ اختصاص الذاكرين بالانتفاع بآياته

كقوله تعالى: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۝ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ}. [آل عمران]

١٠ مصاحبته لجميع الأعمال واقترانه بها

فقرنه بالصلاة بقوله: {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي}، وقرنه بالصيام وبالحج ومناسكه، وقرنه بالجهاد بقوله: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}.

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
صفر ١٤٤٥ هـ